

التوسل والاستغاثة بقولنا: يا علي

<"xml encoding="UTF-8?>



السؤال:

يسأل البعض عن كلمة «يا علي» عندما يقولها الشيعة، فهل هي تعني الله عز وجل أم الإمام علي(عليه السلام)؟

الجواب:

الاستغاثة بالنبيّ(صلي الله عليه وآله) وبإخوانه النبّيين والمرسلين والأوصياء والصالحين، هي عبارة عن سؤال الشفاعة منهم لقضاء الحاجات، ودفع النوائب، وتفریج الكروب، ولا ريب أنّ كلّ من يناديهم من المؤمنين، فهو عالم أنّه لا يعبد إلّا الله، ولا يفعل ما يريد، ولا يمنح ما يطلب إلّا الله، وليس هؤلاء إلّا شفعاء فقط.

وقد أرشدنا الله ورسوله للاستغاثة بعباد الله الصالحين من الأنبياء والأوصياء، بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾(١).

وقد ورد في بعض الأخبار: أنّ المقصود من الوسيلة هو أمير المؤمنين علي(عليه السلام)(٢)، فعندما تنادي الشيعة بكلمة: «يا علي» في الواقع تتتوسل به(عليه السلام) إلى الله تعالى، لما يحمله من المنزلة والمقام الرفيع، والقرب من المولى تعالى.

فعندما تنادي الشيعة بكلمة (يا علي) إنما هي تتتوسل به (عليه السلام) وتشفعه إلى الله تعالى ، لما يحمله من المنزلة والمقام الرفيع ، والقرب من المولى عز وجل .

